في المرمى

كرة الشرطة والتدريب

إكرام زين العابدين

مهنة التدريب الرياضي وخاصة في كرة القدم تعد من الأعمال الرياضية الصعبة التي يمارسها الإنسان ، وفي حديث لي مع بعض المدربين المحليين وصفوا مهنتهم بأنها من أصعب المهن بعد مهنة خبراء تفكيك المتفجرات وذلك للأوقات الصعبة التي يمر فيها وتؤكد الدراسات والأبحاث هذا الأمر .

المشكلة ان اغلب لاعبينا الدوليين وغيرهم من المحليين يتحولون إلى مهنة التدريب بقدرة قادر بعد اعتزالهم للعب وبعضهم لا يعرف أبجديات المهنة لكنه يقدم نفسه بمساعدة البعض ويستلم تدريب الفرق وهو لا يحمل شهادة تدريبية محلية او دولية .

العمل في مجال التدريب ليس مشكلة او حكراً على فئة معينة من دون غيرها لكن هذه المهنة بحاجة إلى العمل التدريجي والمواصلة التعلم وزيادة الخبرة ومن غير المعقول ان تنيط إدارات الأندية وخاصة الجماهيرية منها المهمة التدريبية بمدربين لا يحملون فكراً تدريبياً متجدداً او متطوراً او حتى شهادة تدريب تؤهله لتقديم ما هو جديد للفريق .

مدرب فريق الشرطة السابق يونس عبد علي استلم مهمة تدريب فريق الشرطة في موسم ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ في المرة الأولى ولم ينجح في مهمته وترك الفريق لأسباب مختلفة في حينها ، لكن إدارة فريق الشرطة التي يقودها رئيس اللجنة الاولمبية العراقية رعد حمودي عادت وأسندت المهمة من جديد إلى المدرب عبد علي في بداية الموسم الكروي ٢٠١١ في محاولة منها إلى العودة لتحقيق الانتصارات وانتشال الفريق من التراجع في نتائجه .

عبد علي حقق بعض النتائج المتواضعة وتلاها بنتائج متميزة منها تحقيق الفوز على حامل اللقب دهوك وجاره اربيل وأصبح قريبا من صدارة المجموعة الشمالية .

لكن اللعنة أصابت الفريق وبدأ مسلسل التراجع المتواصل وخسر أمام فرق كانت تحلم بتحقيق الفوز عليه وآخرها أمام فريق الرمادي ، وكعادتها جماهير النادي نفسها التي هللت بقدوم عبد علي طالبت برحيله عن أسوار النادي ، إدارة الشرطة نفسها التي كانت تبحث عن مصلحة الفريق عندما قررت الاستعانة به اجتمعت وقررت الانفصال الودي بين الطرفين وبدأت تبحث عن قائد جديد للاعبيها في المباريات المتبقية من النخبة خاصة وإنها أدركت ان تصدر المجموعة الشمالية أصبح من الأمور الصعبة التي لا يمكن تحقيقها بسهولة .

> عبد علي أضيف إلى قائمة المدربين المحليين الذين أطيح بهم وبلغ عددهم أكثر من عشرة مدربين استغنت عن خدماتهم التدريبية الأندية بعد النتائج المتواضعة التي حققوها في مشوار المرحلة الأولى من دوري النخبة للموسم الحالي

عبد علي أضيف إلى قائمة المدربين المحليين الذين أطيح بهم وبلغ عددهم أكثر من عشرة مدربين استغنت عن خدماتهم التدريبية الأندية بعد النتائج المتواضعة التي حققوها في مشوار المرحلة الأولى من دوري النخبة للموسم الحالي .

مشكلة التدريب في العراق ستبقى قائمة لأنها لم تبنَ وفق أسس صحيحة واغلب مدربينا أصبحوا غير قادرين على مواكبة التطور الذي يحصل في عالم التدريب ويرفضون الدخول في دورات تدريبية آسيوية أو معايشات مع أندية أوروبية متطورة على نفقتهم الخاصة بالرغم من العقود المالية الكبيرة التي يحصلون عليها من مهنة التدريب التي تعد مصدر دخلهم الرئيسي، وكاد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يحرمهم من الجلوس في مصطبة الاحتياط في منافسات كأس الاتحاد الآسيوي في نسختها الحالية لولا التدخل الشخصي للاتحاد العراقي لكرة القدم لدى الاتحاد الآسيوي لتسهيل مهمة جلوس المدربين على مصطبة الاحتياط التي استجاب لها .

الموسم الكروي المقبل سيشهد توافد عدد غير قليل من المدربين من الجنسيات المختلفة لاستلام مهمة تدريب أنديتنا خاصة وإنهم دخلوا السوق التدريبية السورية والأردنية وقبلها الخليجية وبإمكانهم أن يضيقوا الخناق على مدربينا الذين مازالوا ينظرون إلى أنفسهم نظرة مختلفة ولا يديمون او يواصلون التعلم والإطلاع على آخر مستجدات التدريب وكأنهم ليسوا بحاجة لها .

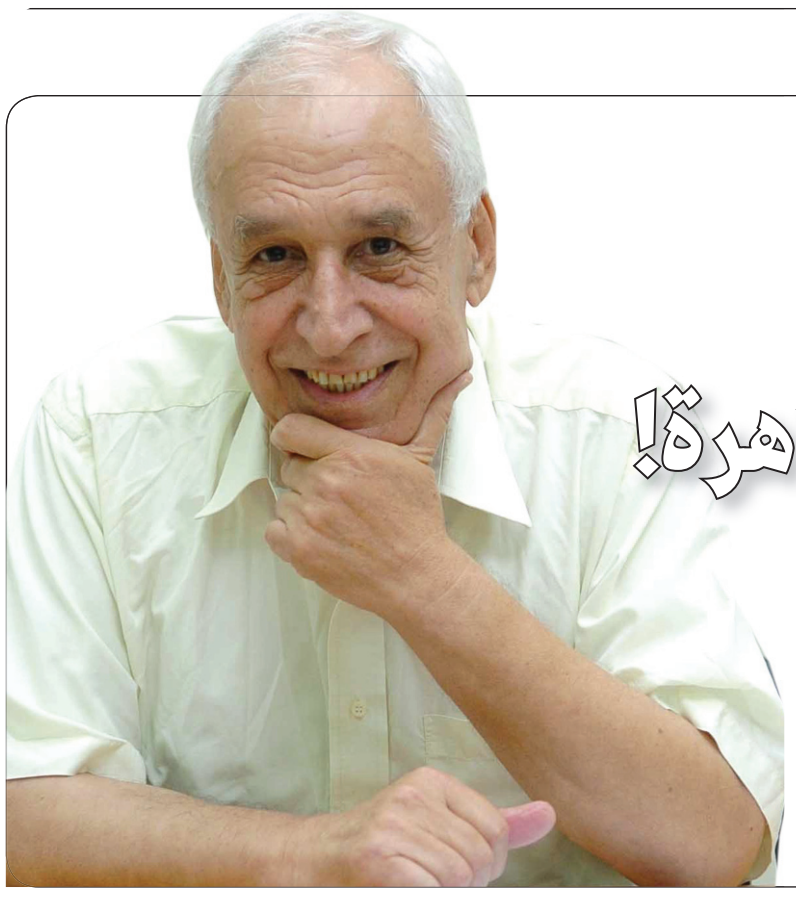

لمناسبة مرور 48 عاماً على إطلالته الأولى

(الرياضة في أسبوع).. ولادة عسيرة في ظروف فنية قاهرة!

> ليس من عادتي الحسد إطلاقا، ولكنني أعترف الآن أنني احسد تقدم التكنولوجيا التي جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أي شخص التعرف على ما يجرى بداخلها وخارجها بسهولة تامة .
> أسوق هذه المقدمة لأقارن بالوضع الذي عشنا فيه قبل ثماني وأربعين سنة بما هو متيسر الآن لملايين البشر من الحصول على أية معلومة خلال ثوان معدودات بفضل وسائل الاتصالات الحديثة التي أصبحت بمتناول الجميع .

بقلم/ مؤيد البدري

عندما بدأت العمل التلفزيوني في ٢٤ آذار ١٩٦٣ أي بعد ظهور التلفزيون بسبع سنوات لم يكن آنذاك في مبنى الإذاعة والتلفزيون أي مكان نجلس فيه لكتابة وإعداد برنامج (الرياضة في أسبوع) أو أي برنامج آخر ، بل حتى الأستوديو كان عبارة عن (بنكلة) تم نصبها بداخل مبنى الإذاعة!

كانت البرامج جميعها تقدم على الهواء مباشرة لأن جهاز التسجيل الصوري لم يكن موجوداً في حينه وتم استيراده في عام ١٩٦٥ حيث تم تسجيل حفل المطرب الراحل عبد الحليم حافظ الذي أقيم في سينما النصر.

وتشاء الصدفة أن يكون مخرج الحفل الراحل كمال عاكف وهو المخرج نفسه لأول برنامج للرياضة في أسبوع . وفي عام ١٩٦٦ تم تسجيل مباريات كأس العرب بكرة القدم التي نظمها الاتحاد العراقي لكرة القدم وقام بإخراجها المخرج الراحل حيدر العمر الذي أصبح مخرجاً دائما لبرنامج (الرياضة في أسبوع) حتى وفاته . تقدم موعد نهائي بطولة كأس العرب يوماً واحداً عن الموعد المحدد له لارتباط الرئيس الراحل عبد السلام عارف بزيارة إلى البصرة وسط احتجاج من الفريق السوري الذي لم يكن راضياً عن هذا التغيير في موعد المباراة ولكنه رضخ للأمر مجبراً.

من يدري فربما كان لهذا التغيير في موعد المباراة (والله أعلم) سبب في سقوط طائرة الرئيس ووفاته في حينه!

كنا كما قلت مراراً سابقاً نقاتل في سبيل الحصول على الخبر، لأنني كنت على ثقة بأن التلفزيون صورة قبل أن يكون كلاماً، لأن المشاهد لا يحبذ أن يشاهد مقدم أي برنامج التحدث من دون وجود ما يدعم كلامه بالصورة ، لهذا حرصت طوال فترة تقديمي للبرنامج لثلاثين سنة وأسبوع واحد أن أدعم الأخبار التي أقدمها بالصورة وأعتقد أن هذه الطريقة كانت إحدى أسباب نجاح البرنامج.

في شهر تموز من عام ١٩٦٨ أصدر التلفزيون أمراً بمنع المشاركة مع الشركات الأجنبية التي كانت تزودنا بالأفلام لأسباب سياسية وصادف وجود الراحل عبد الله سلوم – وزير الإعلام – آنذاك في التلفزيون فسألني إذا كنت بحاجة إلى شيء ؟ فأجبته على الفور: أريد أفلاما للبرنامج .. كيف أستطيع تقديم البرنامج من دون هذه الأفلام لأن أمراً صدر اليوم بمنع استيرادها ؟ فالتفت إلي مدير الإذاعة والتلفزيون محمد سعيد الصحاف قائلاً له: أعيدوا الاشتراك مع الشركات فوراً.

لم تُنشأ في العراق محطة فضائية حتى عام ١٩٧٦ وعندها بدأ الحصول على الخبر ميسراً حيث اشترك التلفزيون بوكالات عدة لتزويده بالأخبار كما قمنا لأول مرة بنقل مباشر لدورة كأس الخليج الرابعة في الدوحة عام ١٩٧٦ إضافة إلى نقل الأحداث الرياضية العالمية كالدورات الأولمبية وكأس العالم وغيرها .

تم زيادة وقت البرنامج من ثلاثين دقيقة إلى خمس وأربعين ثم إلى ساعة أو أكثر ولكن الشيء الذي كان يؤثر عليه ويمنع ظهوره هو زحف الأخبار عليه حتى إن البرنامج لم يظهر لثلاثة أسابيع متتالية برغم أنني كنت موجوداً في التلفزيون، لأن البرنامج كان يُقدم على الهواء مباشرة مما جعل مدير عام الإذاعة والتلفزيون آنذاك يطلب مني أن أقدم البرنامج يوم الجمعة ظهراً في حالة عدم ظهوره في وقته المعتاد . كثيرة هي الأمور التي استطيع الكتابة عنها والخاصة بالبرنامج ولكنني أفكر بتركها إلى مذكراتي الخاصة في (رحلتي مع الرياضة) التي بدأت بكتابتها ولكن طلباً عزيزاً من الزميل إياد الصالحي هو الذي جعلني أسطّر هذه الكلمات لمناسبة مرور ٤٨ عاماً على الإطلالة الأولى للبرنامج على المشاهدين في هذا اليوم الرابع والعشرين من شهر آذار عام ١٩٦٣.

وكل عام وانتم أيها القراء الأعزاء بكل خير .

البدري اثناء تكريم مؤسس نادي الشرطة محمد نجيب كابان

مؤكداً رفضه الاحتراف الخليجي

حميد سلمان: المدربون يتحملون هزائم فرقهم.. والعمل في النخبة مجازفة

بغداد/ يوسف فعل

اكد المدرب حميد سلمان انه رفض عقدا من احد الاندية الخليجية التي كانت تطمح للحصول على خدماته لتكملة مشوار الدوري، وان سبب الرفض جاء لمنحه الوقت الكافي للتفكير والدراسة بتأن لاتخاذ القرار المناسب بين خوض تجربة احترافية جديدة او الاشراف على تدريب احد الفرق المحلية.

وقال سلمان في حديث لـ(المدى الرياضي) : ان تجاربه السابقة مع الفرق التي اشرف على تدريبها في الإمارات كانت ناجحة واسهمت في زيادة شعبيته بين المدربين العرب والاجانب العاملين فيها، لذلك تمت مفاتحته لاستلام مهمة التدريب، وتم التريث قبل الموافقة على خوض تجربة احترافية جديدة، حيث اطمح الى استلام مهمة تدريب احد الفرق المحلية التي فتحت خطوطا للاتصال معي لمناقشة بنود العقد وبعض الأمور الفنية، إلاّ اني لا استطيع اعلان اسم الفريق حاليا الا بعد توقيع العقد. واضاف : ان مهمة الاشراف على تدريب احد فرق دوري النخبة اثناء المنافسات يعد مجازفة لان المدرب لم يقم بعملية اختيار اللاعبين الذين يستطيعون تطبيق افكاره التكتيكية اثناء المباريات لاسيما ان لكل مدرب طريقة لعب تختلف عن الآخر، ما يجعل من مهمة النجاح تكتنفها الكثير من الصعوبات التي تؤثر على طبيعة الاداء الفني في دوري النخبة.

واشار الى ان منافسات الدوري في الموسم الحالي تختلف عن المواسم السابقة لزيادة خبرة اللاعبين الشباب ، واتساع رقعة الفرق المتنافسة لخطف لقب الدوري بعد ان كانت مقتصرة على عدد معين من الفرق لغياب الفرق الجماهيرية عن ميدان التنافس للازمات المادية الخانقة التي اثرت على طموحاتها، وهذا التوسع بزيادة المنافسة اسهم في اضفاء الكثير من القوة والاثارة على أجواء المباريات. وعن اتخاذ اغلب مدربي فرق الدوري الاساليب الدفاعية في المباريات قال: ان ذلك يعود الى طريقة إقامة الدوري وآليته التي أثرت بصورة كبيرة على المدربين وجعلتهم يقومون بتغيير الأساليب التكتيكية لفرقهم التي غلب عليها الطابع الدفاعي ، والاعتماد على الهجمات المرتدة خوفا من تلقي الهزائم والابتعاد عن صدارة المجموعة بالنسبة للفرق الطامحة للتنافس للانتقال الى المربع الذهبي ، وكذلك الفرق التي تأمل بالبقاء مع دوري الكبار موسما آخر، لذلك افتقدت اغلب المباريات اللمحات الكروية الجميلة التي يطرب لها الجمهور.

وبشأن النظام الأمثل لإقامة منافسات الدوري أوضح : ان عدم استقرار منافسات الدوري أسهم في أضعاف قوته، وان الأسلوب الأمثل لاقامة منافسات الدوري يكون بطريقة الدوري العام على مرحلتين والغاء المربع الذهبي وصولا للمباراة النهائية لان ذلك له انعكاسات سلبية عدة على النهوض بواقع اللعبة نحو الافضل. وعن تعليق المدربين أسباب فشل فرقهم على شماعة التحكيم قال حميد سلمان : ان التحكيم يعد من اهم اسباب تطور اللعبة وواحد من اركانها المهمة، ويلعب دورا كبيرا في اظهار المباريات بالمظهر اللائق، وتوجه بعض المدربين بتعليق هزائم فرقهم على الجانب التحكيم فيه إجحاف كبير على اباطرة الملاعب ومحاولة مكشوفة من المدربين بتخليهم عن واجبهم الاساسي الذي يتطلب منهم الاهتمام بتطوير الجوانب التكتيكية وتشخيص الاخطاء الفنية ومعالجتها مع ضرورة النهوض بالمستويات الفنية والبدنية والذهنية للاعبين. وعن وجود مواهب واعدة في منافسات الدوري قال حميد سلمان: ان مباريات الدوري كشفت عن تألق العديد من المواهب الكروية التي استطاعت اثبات جدارتها الفنية مع الفرق في منافسات الدوري ، ولكنها تبقى بحاجة ماسة الى التمارين المكثفة لتطوير قدراتهم بالشكل الصحيح مع ضرورة توفير جميع مستلزمات نجاحها مستقبلا، وعلى مدربي المنتخبات الوطنية للفئات العمرية اختيار اللاعبين الموهوبين لتحقيق افضل النتائج في البطولات القارية المقبلة.

حميد سلمان

حكايات بالقلم الأحمر

فوضى الشعب وغياب الكفاءات واغتصاب مقاعد الصحفيين

ميونيخ / فيصل صالح

عندما نطالب بقوة أن يكون صاحب الكفاءة وفي جميع الميادين المختلفة ومنها الميدان الرياضي هو المسؤول الأول في كل عمل الهدف منه تبييض وجه الرياضة العراقية هذا الوجه الذي يحاول المتحولون والمنافقون والطارئون أن يبقوه أسودا كالحا والأكثر من ذلك يحاول هؤلاء وضع الكثير من العوائق أمام عمل وقدرة هذه الكفاءات على تحقيق الإنجاز وقيادة العملية الرياضية بطريقة يصعب على المتخلفين علميا مثلهم والمزورين ثقافيا والباحثين عن لقمة رخيصة ليست لها علاقة باحترام الذات وكرامة الإنسان! أصبحت مباراة (العملاقين) الصقور والنوارس (مسرحا) للفوضى بسبب غياب التنظيم الذي يحتاج نجاحه لأصحاب الكفاءة والخبرة في تنظيم مثل هذه المباريات الكبيرة والأكثر من ذلك ضربت (الفوضى) أطنابها في المقاعد (المخصصة) لجلوس الصحفيين الرياضيين ولاسيما بعد أن سمح البعض من (الحبايب) والأقارب لنفسه أن (يغتصب) حق الصحفيين الرياضيين ليس في (لقمة) عيشهم فقط ، بل حتى في المكان المخصص لتأدية واجبهم الإعلامي والمهني.

أعتقد هذا البعض الذي تجاوز على حقوق الصحفيين الرياضيين في ملعب شغلته الفوضى أن هؤلاء الصحفيين لا قيمة لهم في قائمة المحسوبين على (عائلة) هذا المسؤول او على قائمة (المنتفعين) من الفساد المالي والإداري. ولذلك سمح هذا البعض لنفسه ألا يكون للصحفيين الرياضيين مكان خاص يجلسون فيه ويؤدون واجبهم الإعلامي منه و(هجّجهم) بطريقة أكدت على أن هذا البعض لا يتحلى بذرة واحدة من الأخلاق لأنه أساساً لا يعرف معنى هذا الكلمة. والأكثر من ذلك نسي هذا البعض أن الصحفي الرياضي جاء لملعب (الصخب) لتأدية واجبه ووجوده في المكان المخصص هو حق من حقوقه ، بل هو يعد اقل الحقوق التي يجب ان يحصل عليها في هذا الملعب وكذلك نسي هذا البعض بأن الصحفي الرياضي هو (اشرف) مكانة وقيمة من الكثير ممن حضروا تلك المباراة ليس لمتابعة أحداثها التي لا يعرف قيمتها إلاّ مدربوها ولاعبوها وحكامها وجمهورها وقبل هؤلاء جميعا يعرفها الصحفيون الرياضيون لأنهم جزء أصيل من (منظومة) كرة القدم والرياضة العراقية ولولا جهودهم ومتابعتهم لتوثيق الحدث الرياضي لما أصبح لدينا هذا الأرشيف الذي يتعلق بجميع مفاصل الرياضة العراقية! ان الفوضى التي عمّت الملعب بسبب سوء التنظيم أضاعت على الصحفيين تلك الفرصة الإعلامية في يوم أكد على أن غياب وتجاهل الكفاءات (التنظيمية) عن مسرح ملعب (الشعب) قلب جميع الموازين والأسس التنظيمية للمباريات التي لا تقام فقط في كبرى الدول حضارة وتقدماً ، بل حتى في تلك الدول التي نشاطرها في الفساد الإداري والمالي وسرقة قوت الشعب (الغلبان) وغياب الخدمات وقمع الحريات وترهيب المتظاهرين .. وإيقاف زحف الجماهير بوضع الخراسانات الكونكريتية حتى على الجسور ، بل حتى على ذلك الجسر الذي غنى له ناظم الغزالي : على جسر المسيّب سيبوني....! وبالرغم من ذلك أقول: (ربّ ضارة نافعة) لأننا مقبلون على تنظيم اكبر تظاهرة لكرة الخليج العربي، وفضحت فوضى ملعب الشعب من جديد انه أكل الدهر عليه وشرب ويؤكد وجوده على تخلف (البنى التحتية) العراقية في جميع الميادين ومنها ميدان الرياضة وملاعب كرة القدم! فوضى ملعب الشعب التي يجب ان نتعلم منها درسا ربما نبهت القائمين على عملية استضافة هذه البطولة الكبيرة التي تحتاج أولا لمئات إذا لم اقل آلاف المتطوعين الذين يمتلكون القدرة للعب دور رئيسي وايجابي في نجاح هذه البطولة ومثل هؤلاء المتطوعين نجدهم متواجدين في اغلب دورات الخليج العربي التي جرت في تلك المنطقة .

اعتقد أن فتح الأبواب أمام المتطوعين للعمل على تنظيم دورة الخليج العربي سيلعب دورا في حصول هؤلاء على ما يسدون به رمقهم وأطفالهم وسيكون وسيلة للقضاء على جزء من (البطالة) التي يرزح تحتها آلاف البصريين! إضافة إلى المتطوعين نبهتنا (فوضى) ملعب الشعب إلى أنه يجب على القائمين على تنظيم خليجي ٢١ اختيار لجان متخصصة في المراكز الإعلامية واستقبال ومرافقة وفود المنتخبات العربية الخليجية وفي مهمة توفير الملاعب التدريبية للمنتخبات و إقامة الحفلات الترفيهية لهذه الوفود وكذلك لجان متخصصة في جميع الميادين التي تحتاجها عملية نجاح أول بطولة عربية على هذا المستوى والتي تقام في العراق بعد مرور أكثر من ثلاثين عاماً على تنظيم العراق لدورة الخليج على الملعب نفسه الذي شهد الفوضى التي عمّت مباراة الجوية والزوراء!